

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية للطلاب المتفوقين عقلياً

أ.د/ تهناني محمد عثمان منيب	أ.م.د/ محمد فؤاد عبد السلام	رانيا عبد الرحيم إبراهيم
أستاذ التربية الخاصة	أستاذ ومعيد بقسم التربية الخاصة	باحثة ماجستير
كلية التربية - جامعة عين شمس	كلية التربية - جامعة عين شمس	كلية التربية - جامعة عين شمس

المخلص عربي:

تهدف هذه الدراسة إلى إعداد مقياس للكشف عن مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً الملحقين بالمرحلة الإعدادية وتقييمها لديهم وهي مهارات الطلاقة القرائية، والمرونة القرائية، والأصالة القرائية، والتفاصيل القرائية، وذلك وفقاً للمؤشرات السلوكية لكل بُعد من هذه الأبعاد، وقد تكون المقياس في صورته النهائية من ١٧ عبارة موزعين على أربعة أبعاد البعد الأول (الأصالة القرائية)، البعد الثاني (المرونة القرائية)، البعد الثالث (الطلاقة القرائية)، البعد الرابع (التفاصيل القرائية)، وللتحقق من صدق وثبات المقياس قام الباحثون بتطبيقه على عينة بلغ قوامها (٣٠) طالب وطالبة الملحقين بالصف الثاني الإعدادي بمدارس النقراشي الإعدادية بنين، ومدرسة الشهيد أشرف فايد الإعدادية بنات التابعتان لإدارة حدائق القبة التعليمية بمحافظة القاهرة؛ و تراوحت أعمار عينة التقنين من ١٢ إلى ١٤ عاماً بمتوسط عمري قدره (١٣,٢٣) وإنحراف معياري (١,١٣)، وأسفرت نتائج الدراسة عن أن المقياس يتمتع بدرجة عالية من الصدق والثبات، وأنه صالح للاستخدام وذلك في الدراسات السيكومترية والكلينيكية.

الكلمات المفتاحية: القراءة الإبداعية- الطلاب المتفوقين عقلياً.

مقدمة:

تهتم كافة الدول بالطلاب المتفوقين من أبنائها لما يتسم به هؤلاء الأطفال من طاقات واستعدادات وقدرات يمكن أن تستغل وتستثمر في بناء المجتمعات ورفيها، ومن ثم تحرص على اكتشاف المتفوقين وتتيح لهم فرصة النمو فيما يتفوقون فيه.

وبما أن فئة المتفوقين عقلياً تمثل أعلى مستويات الطاقة البشرية التي يحتاج إليها المجتمع أشد الاحتياج لمواجهة هذه الحياة المتشابكة، والتقدم السريع في العلم والتكنولوجيا التي تتطلب مستويات عقلية أكثر ارتفاعاً مما تتطلبه الحياة في المجتمعات البسيطة، كل هذا يلقي علينا نحن التربويين - العبء - لاكتشاف أصلح العناصر وتنمية مهارتهم لمواجهة احتياجات هذه النهضة الكبرى (سهير كامل، ٢٠٠٦: ٣٨٩-٣٨٨).

والقراءة الإبداعية هي عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم واستيعاب القارئ للنص إلى التعمق فيه والإضافة إليه، و ذلك عن طريق التنبؤ بالأحداث وابتكار حلول للمشكلات الواردة بالنص، وابتكار أفكار وعلاقات جديدة بين أجزاءه، لينتج القارئ من خلال القراءة الإبداعية نصاً جديداً (سمير يونس، ٢٠٠٣: ٨٨).

ورأى رزق (٢٠٠٦: ١٢٢) أن القراءة عملية تفكير معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب)، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقاً لخبرات القارئ الشخصية. وبناءً على ذلك فإن القراءة تتضمن عمليتين متصلتين الأولى: ميكانيكية، والثانية: عقلية ومن المهم أن نعلم طلابنا مهارات القراءة المختلفة في حياتهم المدرسية، التي تركز أساساً على مهارة التعرف، والتي تتضمن مهارات عدة؛ مثل حركات العين واستخدام السياق في التعرف على الكلمة وفهمها. الذاكرة. وكذلك مهارة الفهم، والتي تتضمن مهارات عدة؛ مثل إعطاء الرمز معناه، والقدرة على فهم وحدات فكرية، وفهم الكلمات في سياق، واختيار المعنى الملائم، والقدرة على الاستنتاج وتخمين المعاني ومهارة النطق وهي سلامة إخراج الحروف من مخارجه.

بينما تعد القراءة الإبداعية عملية تفاعل بين القارئ والنص والتعمق فيه بهدف إعادة ترتيب أفكاره وسبر أغواره، ويعتمد فيها القارئ على المعلومات المقدمة إليه داخل النص وخبراته السابقة والربط بينهما؛ ليصل إلى معاني واستنتاجات جديدة وحلول لمشكلات يمكن تعميمها، والوصول إلى أفكار جديدة مبتكرة لم تكن موجودة.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

(إسماعيل، ٢٠٢١: ٢٤)

وتتكون القراءة الإبداعية من قراءة متباينة ومتقاربة. تتركز القراءة الإبداعية المتقاربة على تلبية أفكار الفرد والكاتب على أرضية مشتركة. من ناحية أخرى، القراءة المتباينة، وهي الهدف الرئيسي للقراءة الإبداعية، والتي تهدف إلى إنتاج أفكار استثنائية وفريدة وإبداعية باستخدام أفكار الكاتب، فطرح أسئلة مفاجئة وغير متوقعة هو أهم مساعد لهذه العملية. وتساعد الأسئلة المتباينة الفرد على التفكير بمرونة من منظور أوسع دون التركيز على حقيقة واحدة فقط، لأن مجتمعات المعلومات المعاصرة تولي أهمية للتفاعل مع النص من خلال المهارات ما وراء المعرفية وإعادة بناء النص بدلاً من التعلم أو حفظ المحتوى (Yasemin, ٢٠٢٠: ٢٠٠).

وترجع أهمية القراءة الإبداعية في أنها تجعل المتعلم يتعمق في مشكلات الدراسة، ويكشف الأسباب، ويربط بين المؤلف ويصنف المختلف، ويحدد ويبدل في المادة الدراسية مما يقوده إلى أصالة التفكير، وامتلاك التعدد في وجهات النظر، فتصبح لديه الطلاقة والمرونة وأصالة الفكر، فيحل مشكلاته وكذا مشكلات المجتمع الذي يعيش فيه (شحاتة؛ السمان، ٢٠١٢: ١٣٩).

يتضح مما سبق يتضح أهمية القراءة الإبداعية في حياة الطلاب، كما تظهر أهمية الاهتمام بتقييم وقياس مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب بصفة عامة والطلاب المتفوقين عقلياً بصفة خاصة، ونظراً لقلة الدراسات - على حد علم الباحثة- التي اهتمت بتقييم وقياس مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً الملتحقين بالمرحلة الإعدادية من التعليم، مع أهمية الفترة العمرية التي يمر بها هؤلاء الطلاب، حيث تعد فترة حرجة في حياتهم يحتاجون لمزيد من الاهتمام وإعطائهم وتزويدهم بالمهارات اللازمة التي تساعدهم على التعبير عن أنفسهم كمهارات القراءة الإبداعية، لذا كانت الحاجة لبناء مقياس يقيس هذه المهارات لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.

أولاً: مشكلة الدراسة:

تمثل القراءة الإبداعية، توسع لقدرات الفرد العقلية وتنمية التفكير فهي سلوك موجه لتحقيق هدف، هو انتاج كل جديد ولا يتحقق ذلك بعيداً عن التفكير، فلا يمكن فصل القراءة الإبداعية عن مهارات التفكير المنشودة، فالمفكرون الجيدون عادة لديهم القدرة على التكيف

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

مع الأحداث والمتغيرات من حولهم، ولا شك أن الاهتمام بالإبداع والابتكار جوهر التقدم العلمي في المجالات المختلفة وحاجة ملحة من حاجات العصر المعلوماتي، مما أدى إلى ضرورة التحول من التعليم التقليدي إلى التعليم الإبداعي الذي يعتمد على تعليم طرق التفكير ومواجهة المشكلات وتقديم الحلول المبتكرة (حواس، ٢٠٠٩: ١٤٣).

ونظراً لقصور الاهتمام بمهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية للمتفوقين عقلياً، فإن هؤلاء الطلاب لديهم ضعف في ملاحظة وتأمل النص، وتعرف مكوناته، وتحليله إلى عناصره الأساسية، وتحديد التناقضات الموجودة به، واكتشاف العلاقات غير المباشرة فيه، والتوصل إلى استنتاجات منطقية، وإصدار قرارات بناء على التأمل، والوصول إلى اتخاذ قرار حول هذا النص، كما أن هؤلاء الطلاب لديهم قصور في ابتكار أفكار جديدة غير مألوفة، واقتراح حلول متعددة للمشكلات داخل النص، وإدراك العناصر المفقودة فيه، والتنبؤ بأحداثه من خلال المعلومات المتاحة، وابتكار عناوين ونهاية متعددة للنص (السمان، ٢٠١٤: ٨٥).

وقد أكدت نتائج دراسات عدة على أهمية تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الإعدادية كدراسة حواس (٢٠٠٩) التي سعت إلى تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية من خلال استخدام التعليم البنائي، ودراسة مريم الأحمدى (٢٠١٢) التي استخدمت استراتيجيات ما وراء المعرفة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية ومعرفة أثر ذلك على التفكير فوق المعرفي لدى طالبات المرحلة المتوسطة، ودراسة عبد الحميد (٢٠١٨) التي استخدمت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية.

ومما سبق يتضح أهمية تنمية القراءة الإبداعية لدى الطلاب بصفة عامة والطلاب المتفوقين عقلياً بصفة خاصة، وتحديد مهارات القراءة الإبداعية التي تتناسب مع الخصائص العقلية والعملية للطلاب المتفوقين عقلياً كما تتحدد مشكلة هذه الدراسة في قصور المناهج الحالية بصفة عامة واللغة العربية ومهارات القراءة الإبداعية بصفة خاصة، حيث أنها قد صممت بطريقة تناسب التلميذ المتوسط ومن طبيعة هذا المنهج أنه يفتقر إلى التنوع والاتساع والعمق مما يجعله يقع دون مستوى الطلاب المتفوقين ولا يتفق بما لديهم من قدرات وعدم

الكفاءة السيكومترية لمقياس القراءة الإبداعية

الوفاء بمتطلبات وحاجات المتفوقين في تنمية بعض المهارات المعرفية والعقلية لديهم (جيهان إبراهيم، ٢٠١١: ٦).

وفي ضوء ذلك تتمثل مشكلة الدراسة الحالية في السؤال الرئيس التالي:

ما مدى إمكانية إعداد مقياس القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقليا الملتحقين بالمرحلة الإعدادية؛ بحيث تتوافر فيه الخصائص السيكومترية المناسبة؟
ويتفرع من السؤال الرئيسي عدة أسئلة فرعية:

- ما مؤشرات الصدق لمقياس القراءة الإبداعية الطلاب المتفوقين عقليا الملتحقين بالمرحلة الإعدادية؟
- ما مؤشرات الثبات لمقياس القراءة الإبداعية الطلاب المتفوقين عقليا الملتحقين بالمرحلة الإعدادية؟
- ما مؤشرات الإتساق الداخلي لمقياس القراءة الإبداعية الطلاب المتفوقين عقليا الملتحقين بالمرحلة الإعدادية؟

ثانياً: أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى إعداد مقياس لتقييم مهارات القراءة الإبداعية والمتمثلة في (الطلاقة القرائية، المرونة القرائية، الأصالة القرائية، التفاصيل القرائية) لدى الطلاب المتفوقين عقليا الملتحقين بالمرحلة الإعدادية.

ثالثاً: أهمية الدراسة:

أولاً: الناحية النظرية:

ترجع أهمية الدراسة من الناحية النظرية الى:

- ندرة البحوث والدراسات العربية - على حد علم الباحثة - التي تناولت الذكاءات المتعددة لتنمية القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً.
- قد يسهم هذا البحث في تقديم بعض المعلومات والبيانات عن الطلاب المتفوقين عقلياً، وتساعد هذه المعلومات أيضاً المختصين والعاملين مع هذه الفئة على كيفية التعامل بنجاح مع هذه الفئة وتقديم الرعاية والعناية اللازمة لهم.
- توفير إطار نظري تتطرق منه دراسات أخرى بهدف قياس مهارات القراءة لفئة المتفوقين عقلياً.

ثانياً: الناحية التطبيقية:

ترجع أهمية الدراسة من الناحية التطبيقية إلى:

- تشجيع الطلاب على الخروج بأفكار إبداعية تتسم بالأصالة والجدة مع توظيف عواطفهم وخيالهم.
- إستثارة تفكير الطلاب من خلال تعريفهم بنظرية الذكاءات المتعددة، وتوظيف استراتيجيتها في العملية التدريسية، وتطوير قدرات الطلاب الإبداعية من خلال ما يتفاعلون معه من تدريبات عملية.
- إعداد هذا المقياس يمكن من إجراء المزيد من الدراسات والبحوث في مجال القراءة الإبداعية .
- إن تحديد مواطن الضعف ومواطن القوة في القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً يساعد في إعداد البرامج التدريبية المناسبة لهم.
- يمكن أن تقيد الدراسة الحالية العاملين مع فئة المتفوقين عقلياً من خلال تحديد مستوى مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقلياً وتمييزها لديهم.
- قد يكون هذا البحث مهماً لمديري المدارس ومعلمي التربية الخاصة والعادية، والآباء والطلاب. حيث يمكن ان يوجه نتائج هذا البحث المعلمين للتعامل بشكل مختلف مع الطلاب واستخدام استراتيجيات حديثة في التدريس والتعرف على الذكاءات التي يتمتع بها الطلاب ومساعدتهم على استخدامها.

رابعاً: مصطلحات الدراسة الإجرائية:

يمكن تحديد المصطلحات الإجرائية للدراسة على النحو التالي:

الطلاب المتفوقون عقلياً: Gifted Students:

الموهوبون والمتفوقون حسب أحدث تعديل لتعريف مكتب التربية الأمريكية للموهبة والتفوق عام ١٩٩٣ والذي ظهر على يد روس (Ross, ١٩٩٣) والذي ينص على أن الموهوبين والمتفوقين هم: "الأطفال والشباب الذين يظهرون أداء متميزاً ومتفوقاً، أو يظهرون القدرة الكامنة على الاداءات بمستويات مرتفعة وملحوظة من الانجاز عند مقارنتهم بالآخرين من حيث العمر والخبرات والبيئة، بحيث يظهر هذا الأداء المتميز لديهم في مجالات القدرة العقلية والإبداع، والأداء الفني والقدرة القيادية غير العادية، والتفوق في التحصيل في مجالات محددة، والذين يحتاجون إلى خدمات أو نشاطات غير عادية (متميزة) تقدم لهم من قبل المدارس، ويمكن أن توجد الموهبة البارزة لدى جميع الأطفال، والشباب من جميع الثقافات والظروف الاقتصادية، وفي جميع مجالات الحياة.

(سليمان؛ منيب، ٢٠١٧: ٨٦)

ويتم تحديدهم في الدراسة الحالية بأنهم الطلاب الذين يحصلون على مستوى ذكاء عالي ١٢٠ فأكثر عن طريق إختبارات الذكاء المقننة المستخدمة بالدراسة الحالية.

مهارات القراءة الإبداعية: Creative reading skills:

مجموعة من الأداءات التي يدرّب عليها الطالب المتفوق عقلياً تدريباً يمكنه من تأديتها بسهولة ودقة وإتقان، وهي المهارات المنبثقة من مهارات التفكير الإبداعي والمتمثلة في (الطلاقة القرائية، المرونة القرائية، الأصالة القرائية، التفاصيل القرائية)، وتعرف هذه الأبعاد إجرائياً كما يلي:

الطلاقة القرائية: تعرف الطلاقة القرائية بأنها مهارة وقدرة القارئ على أن يضيف أفكار جديدة للنص المقروء، ويقدم تعديلات إضافية لفكرة أو قضية في النص المقروء، ويقدم شروح أو توضيحات للنصوص المقروءة، ويدعم قضية ما في النص المقروء بالمزيد من الأدلة.

المرونة القرائية: تعرف المرونة القرائية بأنها مهارة وقدرة القارئ على أن يقدم أسباب أو أدلة متنوعة لفكرة أو قضية ما، وردت في النص المقروء، ويتوقع نتائج متنوعة بناء على

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

أحداث أو أفكار وردت في النص المقروء، ويقوم بتوظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص المقروء في مواقف جديدة، وتضمن أسئلة الخيال المفتوح.

الأصالة القرائية: تعرف الأصالة القرائية بأنها مهارة وقدرة القارئ على أن يعيد صياغة موضوع أو قضية في صورة مبتكرة وفريدة، ويقترح نهايات جديدة وطريفة وغير مألوفة للنصوص أو القصص المقروءة، ويعبر عن الأفكار في النص المقروء بإنتاج إبداعي جديد، ويبيدي رأيه حول الشخصيات أو الأفكار الواردة في النص المقروء.

التفاصيل القرائية: تعرف الأصالة القرائية بأنها مهارة وقدرة القارئ على أن يضيف أفكار جديدة للنص المقروء، ويقدم تعديلات إضافية لفكرة أو قضية في النص المقروء، ويقدم شروح أو توضيحات للنصوص المقروءة، ويدعم قضية ما في النص المقروء بالمزيد من الأدلة.

خلفية نظرية:

أولاً: الطلاب المتفوقين عقلياً: Gifted Students

يعتبر المتفوقون عقلياً مصدراً فريداً ومتميزاً من الثروة البشرية في المجتمع لتقدمه وازدهاره، نظراً لما يتميزون به من إمكانات وقدرات وخصائص.

(سالم وآخرون، ٢٠١٤: ٢٠٥)

والمتفوق عقلياً لقب مميز للفرد الذي يملك قدرة عقلية عالية على نحو غير عادي. وليست هناك نسبة ذكاء معينة متفق عليها عالمياً كمؤشر دال على المستوى العقلي للمتفوق. ولكن نسبة الذكاء التي تبلغ ١٢٠ درجة أو أكثر استخدمت أحياناً كمعيار لذلك وذلك بالمقارنة مع سمات أخرى كالابتكار مثلاً (سليمان، ٢٠٠٤: ١٢١).

والطلاب المتفوقين عقلياً هم الطلاب الذين يظهرون تحصيلاً مرتفعاً أو إمكانية أو قدرة مرتفعة في واحد، أو أكثر من المجالات الستة التالية: (القدرة العقلية العامة، الأكاديمية الخاصة، التفكير أو الإنتاج الابتكاري، القيادة، الفنون البصرية والأدائية والقدرة النفسية الحركية) (منيب، ٢٠٠٧: ٤٨٤).

وعرف الشخص (٢٠١٠، ٢٠١-٢٠٢) المتفوق عقلياً بأنه لقب مميز للطفل الذي يملك قدرة عالية على نحو غير عادي. وليست هناك نسبة ذكاء معينة متفق عليها عالمياً

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

كمؤشر دال على المستوي العقلي للمتفوق، ولكن درجة الذكاء التي تبلغ ١٢٠ أو أكثر قد استخدمت أحياناً كمعيار لذلك.

ويعرف مصطلح متفوق عقلياً بأنه الطالب الذي يمتلك قدرة عقلية مرتفعة، وتصل نسبة ذكائه إلى ١٢٠ أو أكثر على إختبارات الذكاء.

(منيب وآخرون، ٢٠١٣: ٨١٢)

ويعد مفهوم التفوق مفهوم عام يتضمن مجموعة من الفئات الفرعية بداخله هي: التفوق العقلي الذي يعتمد علي نسبة ذكاء محددة تستخدم كدرجة قاطعة للتعرف على الأفراد المتفوقين، والتفوق الدراسي الذي يعتمد علي درجة إختبارات التحصيل كمحك لتحديد الأفراد المتفوقين بغض النظر عن درجة ذكائهم، ومفهوم الموهبة في مجالات محددة تحظى بتقدير الجماعة مثل المواهب الأكاديمية والفنية والمهنية وغيرها، والابتكار الذي يقوم علي تقديم عدد كبير من الأفكار الجديدة المبتكرة غير المعتادة وغير المألوفة بحيث تتميز هذه الأفكار بالطلاقة والمرونة والأصالة (حسنين، ٢٠١٩: ٢٠).

بعد العرض السابق لتعريفات التفوق العقلي ترى الباحثة أن الذكاء أصله قدرة فطرية كامنة، إذا ترمجت إلى أداء وسلوك تحول بصاحبه إلى التميز في المجالات الأكاديمية المختلفة وعندها يتولد التفوق.

خصائص المتفوقين عقلياً:

يمكن إيجاز وصف خصائص المتفوقين عقلياً فيما يلي:

- يمثلون الأطفال الذين يسبقون سنهم القادرين على التعلم المبكر في سن صغيرة ويتفوقون أسرع من الأطفال الآخرين كما أنهم يبدؤون الكلام في مرحلة الطفولة المبكرة وهم قادرين على القراءة قبل الدخول إلى الحضانة.
- لا يحتاجون إلى الكثير من الدعم من الكبار من أجل معالجة المعلومات عن الموضوعات المفضلة لديهم كما أنهم يعتمدون على أنفسهم في التعليم دون الحصول على الكثير من الدعم من الآباء الذين يتلون عليهم القليل من الكلمات ولديهم أساليب خاصة في التعلم وطرق فريدة في تنظيم ومعالجة البيانات ولكنهم لا يعتمدون دائماً على الطرق التقليدية التعليمية المتبعة في المدارس.

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

- في حاجة شديدة إلى المعلومات وكذلك لديهم الرغبة المحمومة في استكشاف الموضوعات والمجالات الجديدة وهم ينهمون إلى المعلومات ويقضون الساعات الطويلة في الاهتمام بالموضوعات غير المرغوبة وليس على الآباء دفع هؤلاء الأطفال الموهوبين إلى الإنجاز لأن الأطفال الموهوبين يدفعون الآباء إلى المحاكاة.
- وهم ذوي المواهب والقدرات وأيضًا قادرين على الأداء العالي والسامي، وهؤلاء هم الذين يتطلبون برامج عادية لكي يدركوا إسهاماتهم بالنسبة لأنفسهم ولمجتمعاتهم (عامر؛ محمد، ٢٠١٦: ٥٣).
- أضاف كلاً من (Altintas & Ozdemir (٢٠١٢: ٨٥٣) وعبدالعزیز الشخص (٢٠١٥: ٨) من المؤشرات الدالة على التفوق العقلي لدى الطلاب:
- التطور المعرفي المبكر والفهم السريع والتعلم بسرعة عالية.
- القدرات المعرفية العالية للتعلم السريع للمفاهيم.
- الفضول الواضح.
- تحسن المفردات لديهم وفقاً للعمر.
- إنتاج أفكار وأساليب إبداعية لحل المشاكل المعقدة.
- القدرة على التفكير المنقارب والمنتشعب.
- ميلهم للقيام بالمهام الصعبة.
- لديهم حصيلة لغوية كبيرة وثرية بالنسبة لعمرهم الزمني، كما أن باستطاعتهم استخدام المفاهيم بطرق منطقية وذات معنى.
- لديهم معرفة واسعة حول موضوعات مختلفة ومتنوعة.
- القدرة على تذكر المعلومات بسرعة (لديهم ذاكرة قوية).
- القدرة على فهم علاقات السبب والنتيجة بسرعة؛ فهم يثيرون كثير من التساؤلات في محاولة لفهم واكتشاف ماهية الأشياء.
- القدرة على فهم واستنتاج القواعد والنظم التي تساعدهم في الوصول إلى تعميمات وانطباعات صادقة فيما يتعلق بالأحداث والناس والأشياء.
- يتميزون باليقظة والفتنة وسرعة البديهة.
- لديهم شغف بالقراءة في مجالات متنوعة التي قد تكون موضوع اهتمام الكبار (أي الأكبر منهم سناً).

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

– لديهم القدرة على فهم الأشياء والموضوعات المتعددة من خلال تجزئتها إلى عناصر مختلفة، ويسألون عن الأشياء والموضوعات، ويبحثون عن الإجابات ذات المعنى.

مراحل الكشف عن المتفوقين عقلياً:

توجد مجموعة من الإجراءات لتحديد المتفوق وهي: الأهلية اللغوية، الملاحظة السريعة والذكبة والاحتفاظ بالمعلومات عن الأشياء، الاهتمام المبكر بالتقاويم وبقراءة الوقت وبالساعات، النوعية الجيدة في التركيز، التكوين المبكر للقدرة على القراءة.

(عليوات، ٢٠٠٧: ١٨٩)

وتمر مراحل الكشف عن المتفوقين عقلياً بعدة مراحل نجملها فيما يلي:

(أ) مرحلة المسح أو الفرز المبدئي:

وهي مرحلة الاختيار الأولي للطلاب الذين يتوقع أن يكونوا من المتفوقين وفي مجالات مختلفة، ومن خلال توافر جملة من المؤشرات، تم التأكد منهم وبأكثر من طريقة (ملاحظة الآباء، المعلمين، إختبارات الذكاء، السير الذاتية.. الخ)، كلما أكد أكثر من تقرير تمتع الطالب بمؤشرات التفوق كان ذلك دليلاً على حسن الاختيار عكس الحال مثلاً إذا تضاربت التقارير أو تناقضت المؤشرات الدالة على النبوغ أو التفوق.

(ب) مرحلة التقييم:

تعني التعرف على مواطن القوة والضعف في الفرد، ولابد في هذه المرحلة من إجراء وتطبيق بعض المقاييس النفسية، وكذلك تطبيق بعض مقاييس الشخصية للكشف عن مدى تمتع الفرد بالسمات المزاجية الدافعية اللازمة للموهبة والتفوق. كما أن تطبيق أكثر من إختبار يقيس جانب معين من جوانب الشخصية المحددة والمتعددة (جوانب جسمية/ عقلية/ اجتماعية/ أخلاقية) إنما يوقفنا على حقيقة جوانب القوة والضعف في الشخص وبصورة علمية موضوعية لا خلاف عليها.

(ج) التعرف على الإحتياجات:

يتم في هذه المرحلة وضع خطط مناسبة لكل طالب وفقاً للاحتياجات والرغبات والميول لهذا الطالب أو ذاك، وكذلك وضع خطط وبرامج تشبع احتياجات الطالب المتفوق حتى نعمل على المحافظة على تفوقه.

د) تنفيذ البرنامج أو التدريب:

بعد أن وضعنا البرنامج التعليمي المناسب لكل طالب - وفقاً لاحتياجاته تأتي خطوة التطبيق حيث سيكشف الواقع العملي عن وجود بعض المثالب في البرنامج وهذا يحتم علينا إعادة النظر مرة أخرى في بعض (بنود أو خطوات البرنامج) بما يجعلها مناسبة للطالب (محمد غانم، ٢٠١٥: ١١٧-١١٩).

ثانياً: مهارات القراءة الإبداعية: **Creative reading skills**:

تعد القراءة عملية تفكير معقدة، تشمل تفسير الرموز المكتوبة (الكلمات والتراكيب)، وربطها بالمعاني، ثم تفسير تلك المعاني وفقاً لخبرات القارئ الشخصية. وبناءً على ذلك فإن القراءة تتضمن عمليتين متصلتين الأولى: ميكانيكية: والثانية: عقلية ومن المهم أن نعلم طلابنا مهارات القراءة المختلفة في حياتهم المدرسية، التي تركز أساساً على مهارة التعرف، والتي تتضمن مهارات عدة؛ مثل حركات العين واستخدام السياق في التعرف على الكلمة وفهمها. وكذلك مهارة الفهم، والتي تتضمن مهارات عدة؛ مثل إعطاء الرمز معناه، والقدرة على فهم وحدات فكرية، وفهم الكلمات في سياق، واختيار المعنى الملائم، والقدرة على الاستنتاج وتخمين المعاني ومهارة النطق وهي سلامة إخراج الحروف من مخارجها (رزق، ٢٠٠٦: ٨٩).

ويذكر (٤٤٣: ٢٠١٩) Yurdakal أن عملية القراءة الأفراد تتضمن التعرف على الكلمات، والحذف العشوائي، والفهم القرائي، والقراءة الإبداعية. في مرحلة التعرف على الكلمات، يتعلم الفرد نطق الكلمات، و يمكن متابعة هذه المرحلة من القراءة بسهولة، و يمكن للفرد التعرف على جميع الأجزاء في الكل وتحللها في مرحلة الحذف العشوائي، ثم تتطلب مرحلة الفهم القرائي الانتباه، أما في مرحلة القراءة الإبداعية، يتجاوز الفرد النص ويعيد إنتاج النص باستخدام خبراته الخاصة.

وتعد القراءة الإبداعية عملية عقلية وجدانية تتجاوز فهم واستيعاب القارئ للنص إلى التعمق فيه والإضافة إليه، و ذلك عن طريق التنبؤ بالأحداث وابتكار حلول للمشكلات الواردة بالنص، وابتكار أفكار وعلاقات جديدة بين أجزاءه، لينتج القارئ من خلال القراءة الإبداعية نصاً جديداً (سمير يونس، ٢٠٠٣: ٨٨).

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

- وقد أشار بعض الباحثين إلى أن القراءة الإبداعية تتم وفقاً لعمليات فرعية متعددة ويظهر الإبداع القرائي كنتاج لهذه العمليات، وتتم العملية الإبداعية في أربعة مراحل وهي:
- **مرحلة الإعداد والتحضير:** وفي هذه المرحلة تتحدد المشكلة وتفحص من شتى جوانبها والطلاب الذين يخصصون جزءاً كبيراً من الوقت لتحليل المشكلة وفهم عناصرها قبل البدء في حلها هم أكثر إبداعاً من أولئك الذين يسرعون في حل المشكلة.
 - **مرحلة الاحتضان (الكمون أو الاختمار):** وهي مرحلة ترتيب حيث يتحرر فيها العقل من كثير من الشوائب وتستبعد الأفكار التي لا صلة لها بالمشكلة، وهي تتضمن هضماً عقلياً شعورياً ولا شعورياً وامتصاصاً لكل المعلومات والخبرات المكتسبة الملائمة التي تتعلق بالمشكلة وتتميز هذه المرحلة بالجهد الشديد الذي يبذله المتعلم المبدع في سبيل حل المشكلة.
 - **مرحلة الإشراف:** وتتضمن هذه المرحلة انبثاق شرارة الإبداع أي اللحظة التي تولد فيها الفكرة الجديدة التي تؤدي بدورها إلى حل المشكلة.
 - **مرحلة التحقق (أو إعادة النظر):** في هذه المرحلة يتم اختبار الفكرة المبدعة ويعاد النظر فيها لبيان هل هي فكرة مكتملة ومفيدة أو تتطلب شيئاً من التهذيب والصلق وهي مرحلة الاختبار التجريبي للفكرة المبدعة.
- (غباري، أبو شعيرة، ٢٠١٠: ٢٢٢-٢٢٣)
- مهارات القراءة الإبداعية:**
- قام كلاً من سبيتان (٢٠١٠: ١٠٢)؛ شحات (٢٠١٤: ١٧٠)؛ عبد الرحيم (٢٠٢٢: ٤١٣-٤١٤) بتحديد مهارات القراءة الإبداعية وهي:
- تحليل النص إلى عناصره الأساسية، لا سيما فيما يتعلق بالصور البلاغية، وأسلوب الكاتب أو العاطفة والخيال.. إلخ، في المراحل التعليمية المتقدمة.
 - إكمال نص غير مكتمل بما ينسجم مع أفكار النص.
 - تلخيص النص بشكل غير مخل.
 - نقد النص وإصدار أحكام موضوعية عليه.
 - محاكاة النص بما ينمي مواهب الطلبة ويرتقي بأساليبهم.
 - تمثيل أفكار النص الجديدة واستيعابها وتوظيفها في نتاجات إبداعات القارئ الأدبية والعلمية.
 - اقتراح حلول جديدة للمشكلات داخل النص.

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

- تحديد الأفكار المفقودة في النص.
- توظيف الأفكار المستخلصة من النص في مواقف جديدة.
- التنبؤ بأحداث النص من خلال المعلومات المتاحة.
- اقتراح عدد من التطبيقات المستقبلية لأفكار الكاتب.
- ذكر بعض الإضافات التي يمكن إضافتها للنص.
- ذكر صفات متنوعة لبعض شخصيات النص.
- اقتراح نهايات مختلفة للنص.

وقام كلا من الحسيني، محمد (٢٠١٩: ٩٧-٩٨) بتصنيف مهارات القراءة

الإبداعية كالاتي:

- ١- تعريف المشكلة أو السؤال الذي تريد الإجابة عليه باكبر قدر من العناية والدقة والفرق الأساسي هنا بين القراءة الإبداعية وبقية أنواع القراءة الأخرى في نقطة التركيز أو مركز الاهتمام. ونقطة التركيز هنا هو القارئ وليس المؤلف.
- ٢- تجميع قائمة المراجع (جمع البيانات البليوجرافية). وهنا يتم تجميع جميع المصادر ذات العلاقة بالمشكلة.
- ٣- تصفح المواد التي وردت بالقائمة وذلك لاستبعاد التي لا تلائم المشكلة. وهنا يمكن إعادة صياغة السؤال بشكل أكثر تحديداً.
- ٤- ضرورة تحديد المصطلحات وذلك للقراءة حول المطلوب بالضبط وليس شيئاً آخر.
- ٥- كتابة مجموعة من الأسئلة الفرعية وذلك لإمكان تعديل السؤال الأصلي أو المشكلة الأساسية إذا اقتضت الضرورة ذلك.
- ٦- البحث عن الإجابات عن طريق القراءة.
- ٧- تحليل الإجابات وصولاً إلى النتائج والاستنتاجات.
بينما أشار الى مهارات القراءة الإبداعية التالية:
 - ١- التفكير أثناء القراءة.
 - ٢- التفريق بين الحقائق والآراء.
 - ٣- التواصل مع الكاتب من خلال نص مكتوب.
 - ٤- تحديد واختيار الأفكار الهامة.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

٥- تخمين ما سيحدث أثناء قراءة النص.

٦- فهم عميق لحل المشاكل (٦٨: ٢٠٢٢، Kasem et al.).

يتضح مما سبق أنه على الرغم من التصنيفات المتعددة لمهارات القراءة الإبداعية إلا أن هناك العديد من المعايير المتشابهة بينها والتي تعد أساسيات لمهارات القراءة الإبداعية وقد استفادت الباحثة من خلال الاطلاع على هذه الأبعاد في إعداد مقياس القراءة الإبداعية وتحديد أبعاده بما يتناسب مع الفئة المستهدفة في الدراسة (المتفوقون عقلياً)، وبناءً على ذلك يمكن تصنيفها وفقاً لأربعة أبعاد (الطلاقة القرائية - المرونة القرائية - الأصالة القرائية - التوسع القرائي) كالآتي:

أولاً: الطلاقة القرائية:

وتعني الطلاقة القرائية التدفق والسلاسة في الأفكار والمعاني، وتحديد الاختلاف بينها، وطرح أسئلة ضمنية حول المقروء، واقتراح نهايات محتملة له، واستخلاص قرائن لفظية دالة على هدف النص، وتوسيع فكرة المقروء (إبراهيم، ٢٠١٦: ١٩٨).

ثانياً: المرونة القرائية:

تتضمن المرونة الجانب النوعي للإبداع، ويقصد بها تنوع الأفكار التي يأتي بها المبدع، ويمكن تحديد المرونة بأنها القدرة على تغيير الحالة الذهنية بتغيير الموقف، وأنها تمثل القدرة على توليد أفكار متنوعة ليست من نوع الأفكار المتوقعة.

(قحوف، ٢٠١٨: ٢٤٤)

ثالثاً: الأصالة القرائية:

تظهر الأصالة على شكل استجابة جديدة غير عادية أو نادرة تتبع من الإنسان ذاته. ويرى جيلفورد أن الأصالة تعني إنتاج ما هو غير مألوف فالمقصود بالجديد أن يكون الشيء جديدة بالنسبة لصاحبها (الحارثي، ٢٠٠٩: ٩٠).

رابعاً: التوسع أو إضافة التفاصيل:

يعد التوسع أو التوسيع من العوامل الأساسية المكونة للقدرة على التفكير الإبداعي ويمكن تحديده بقدرة الشخص على توسيع خطة بالإضافة والحذف أو تحسين موضوع ما أو شيء من الأشياء المعطاة، ويمكن قياسه بإختبارات تكميل الأشكال أو تحسين الأشياء (الفاخري، ٢٠١٨: ٣٠).

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

من خلال العرض السابق يتضح لنا أهمية الاهتمام بتدريس مهارات القراءة الإبداعية للطلاب الملتحقين بالمرحلة الاعدادية بصفة عامة لما تواجه الطلاب في هذه المرحلة العمرية من تقلبات حيث تقابل لديهم مرحلة المراهقة ويمكن ان تساعدهم القراءة الإبداعية من تحسين طريقة التفكير لديهم من خلال المهارات الإبداعية التي يتم التدريب عليها وكذلك اتاحة الفرصة لديهم للتعبير عن أنفسهم، خاصة الطلبة المتفوقين عقلياً والذين يواجهون صعوبات نتيجة عدم مقابلة المناهج، التي تخاطب الطالب المتوسط، لاحتياجاتهم وبالتالي يؤدي الى شعورهم بالإحباط.

وبالتالي، فإن قياس مهارات القراءة الإبداعية يساعد هؤلاء الطلاب على تقديم الانشطة والفنيات والاستراتيجيات المختلفة التي تتوافق مع مستوى ذكائهم لتنميتها بصورة مناسبة، وبما يساعد الطالب على تحقيق أفضل استخدام واستثمار لطاقته العقلية.

خامساً: دراسات سابقة:

دراسة (Wang ٢٠١٢):

استكشفت الدراسة العلاقة بين الممارسة المكثفة في القراءة أو الكتابة والأداء الإبداعي العالي. تكونت عينة الدراسة من ١٩٦ طالباً جامعياً تتراوح أعمارهم بين ١٨ و ٢١ عاماً في إحدى جامعات تايوان. تضمنت أدوات الدراسة اختبار تورانس للتفكير الإبداعي، وإستبيان يستفسر عن إجمالي الدورات التي تم أخذها في العام الدراسي، وإجمالي الساعات التي قضاها في القراءة، وإجمالي ساعات الكتابة، ومعلومات أساسية. أشارت النتائج إلى أن الطلاب الذين قضوا وقتاً أطول في القراءة/ الكتابة قد أدوا بشكل أفضل في اختبار الإبداع. استنتجت الدراسة إلى أن درجات الإبداع، وخاصة درجات التفصيل، ترتبط ارتباطاً وثيقاً بالمواقف تجاه القراءة/ الكتابة، ومقدار الوقت الذي يقضيه الفرد في القراءة/ الكتابة.

دراسة أبو الروس (٢٠١٥).

هدفت الدراسة إلى تعرف فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم،، تكونت عينة الدراسة من (٣٠) دارساً من دارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم في مدينة البعوث الإسلامية التابعة للأزهر الشريف بمدينة القاهرة في مصر. تضمنت أدوات الدراسة قائمة بمهارات القراءة الإبداعية، وإختبار تشخيصي لتحديد مستوى الدارسين في مهارات

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

القراءة الإبداعية.. إختبار تحصيلي لمهارات القراءة الإبداعية من صورة واحدة (قبلي بعدي) (إعداد الباحث). أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (٠,٠١) بين متوسطي درجات الدارسين في الإختبارين القبلي والبعدي لمهارات القراءة الإبداعية قبل تطبيق التعليم المدمج وبعده لصالح الإختبار البعدي، مما يؤكد على فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم.

— دراسة عبدالحميد (٢٠١٨):

استهدفت الدراسة التعرف على أثر برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة البحث من (٤٦) تلميذة من تلميذات الصف الأول الإعدادي بمدرسة بنت الشاطئ الإعدادية بنات- بإدارة دمياط التعليمية، مثلن المجموعة التجريبية للبحث التي درست من خلال البرنامج التعليمي القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، كما طبقت عليهن أدوات البحث قبليًا وبعديًا، والمتمثلة في إختبار لمهارات القراءة الإبداعية. ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد استبانة لتحديد أهم مهارات القراءة الإبداعية المطلوب تنميتها، وأخرى لتحديد معايير تصميم البرنامج التعليمي القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية هذه المهارات، كما تم إعداد إختبار مهارات القراءة الإبداعية، وتطوير برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي باستخدام أداة CTAT وهي إحدى أدوات التأليف الذكية التي تساعد على إنشاء برامج تعليمية ذكية. واستخدم هذا البحث المنهج الوصفي في مرحلة الدراسة والتحليل، والمنهج التجريبي في المعالجة التجريبية، وتعرف أثر البرنامج التعليمي القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي، واستخدم البحث التصميم التجريبي القبلي/ البعدي للمجموعة الواحدة. وأشارت نتائج البحث إلى فاعلية البرنامج التعليمي القائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية.

— دراسة مصطفى (٢٠١٨):

استهدفت الدراسة التعرف على أثر استخدام استراتيجية الخرائط الذهنية على التحصيل وتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي. وتكونت مجموعة البحث من مجموعة تجريبية (٣٠) تلميذاً ومجموعة ضابطة (٣٠) من تلاميذ الصف الأول الإعدادي وتوصلت نتائج البحث إلى فاعلية استراتيجية الخرائط الذهنية في تنمية

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

التحصيل وبعض مهارات القراءة الإبداعية. وأشارت إلى وجود فروق ذات إحصائية للاختبار التحصيلي البعدي لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية وإلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق وإلى فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعتين التجريبية والضابطة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة محمد (٢٠١٩).

استهدفت الدراسة تنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية (الطلاقة، المرونة، الأصالة دقة التفاصيل "التوسع"، حساسية المشكلات) لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي في ضوء إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتمايز ، وقد بلغ عدد تلاميذ التجريب للمجموعتين التجريبية والضابطة ستين تلميذا وتلميذة من مدرستين مختلفتين واستخدم البحث قائمة مهارات القراءة الإبداعية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وإختبار مهارات القراءة الإبداعية، وجاءت نتائج البحث: تحديد قائمة بمهارات القراءة الإبداعية النهائية المناسبة لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، يوجد فرق ذو دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعتين التجريبية والضابطة في إختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح المجموعة التجريبية فاعلية الإستراتيجية المقترحة القائمة على التعليم المتمايز في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الخامس الابتدائي.

دراسة هشام (٢٠١٩):

تناولت الدراسة تنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي والتفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي باستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس القراءة، وتعرف أثر استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تنمية هذه المهارات لدى التلاميذ. واتبعت الدراسة المنهج التجريبي، باستخدام التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين، وتكونت مجموعة الدراسة من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ مدرسة أولاد رائق الإعدادية المشتركة التابعة لإدارة أسبوط التعليمية، بمحافظة أسبوط، تم تقسيمهم إلى مجموعتين: تجريبية وعددها (٣٠) تلميذاً، وضابطة وعددها (٣٠) تلميذاً. ولتحقيق أهداف الدراسة قام الباحث بإعداد الأدوات والمواد التالية: قائمة بمهارات الفهم القرائي الإبداعي بلغت (١٥) مهارة، وأخرى بمهارات التفكير التأملي المناسبة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي بلغت (١٣) مهارة، وكتاب التلميذ، ودليل المعلم في تدريس القراءة

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

باستخدام استراتيجية التخيل الموجه، وإختبار الفهم القرائي الإبداعي، وإختبار مهارات التفكير التأملي لتلاميذ الصف الأول الإعدادي. وتوصلت الدراسة إلى عدة نتائج، أهمها: الأثر الإيجابي لاستخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي، ومهارات التفكير التأملي لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي.

دراسة الحبشي (٢٠٢٠):

هدفت الدراسة إلى التعرف على فاعلية برنامج قائم على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٠) تلميذاً من تلاميذ المرحلة الإعدادية، واستخدمت الدراسة في تطبيقها تصميمًا تجريبيًا يعتمد على مجموعتين (مجموعة تجريبية ومجموعة ضابطة)، حيث يتم التدريس للمجموعة التجريبية باستخدام مدخل التعليم المتميز، أما المجموعة الضابطة فيتم التدريس لها بالطريقة التقليدية، وتضمنت الأدوات إختبار مهارات القراءة الإبداعية، وبعد تدريس البرنامج القائم على مدخل التعليم المتميز، تم تطبيق أدوات البحث بعدياً، وتم مقارنة نتائج التطبيق القبلي والبعدى، وقد تبين من نتائج التطبيق وجود فرق دال احصائياً بين متوسطي المجموعة التجريبية في التطبيق القبلي والبعدى لإختبار مهارات القراءة الإبداعية لصالح التطبيق البعدى.

دراسة (٢٠٢١) Demir:

بحثت الدراسة مدى فعالية التمايز وإثراء التصميم التعليمي في الكشف عن مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين الموهوبين والمتفوقين وتحسينها. تم استخدام تصميم شبه تجريبي لمجموعة ضابطة وتجريبية قبل الإختبار وبعد الإختبار في هذه الدراسة. تكونت عينة الدراسة من ٧٢ طالباً تتراوح أعمارهم بين ١٠ و ١١ عاماً، تم تحديدهم على أنهم موهوبون ومتفوقون والذين يحضرون حالياً في نفس مركز العلوم والفنون في مقاطعة إسطنبول. أسفرت النتائج أن التصميم التعليمي الذي تم تمييزه وإثرائه عن طريق أساليب التعلم، كان لتصنيف بلوم آثار إيجابية في الكشف عن مهارات التفكير الإبداعي لدى المتعلمين الموهوبين والمتفوقين وتحسينها.

دراسة الدوسري (٢٠٢١):

استهدفت الدراسة التحقق من فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمات الموهوبات لغويا بالصف الثالث المتوسط، وتكونت عينة

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

البحث من (١٨) طالبة من متعلقات الصف الثالث المتوسط الموهوبات لغويا بمدرسة الموهوبات المتوسطة بمدينة جدة. تم استخدام المنهج الوصفي، والمنهج شبه التجريبي. تضمنت أدوات الدراسة قائمة مهارات القراءة الإبداعية (إعداد الباحثة)، مجموعة التدريبات الإجرائية، دليل المعلم. وأثبتت النتائج فاعلية استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلقات الموهوبات لغويا بالصف الثالث المتوسط.

— دراسة عبدالعاطي؛ طالبة (٢٠٢٢).

هدفت الدراسة إلى تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية باستخدام إستراتيجية مقترحة قائمة على البنائية الاجتماعية. تكونت عينة البحث من ٦٥ تلميذا وتلميذة من تلاميذ الصف السادس الابتدائي، من مدرستي: السلام الابتدائية، والزهور بمنية الحيط، التابعتين لإدارة إطسا التعليمية بمحافظة الفيوم، وقد تضمن التصميم شبه التجريبي مجموعتين إحداهما تجريبية من مدرسة السلام وعدد تلاميذها ٣٣ تلميذا وتلميذة، والأخرى ضابطة من مدرسة الزهور، وعدد تلاميذها ٣٢ تلميذا وتلميذة. تضمنت أدوات الدراسة قائمة مهارات القراءة الإبداعية، وإختبار مهارات القراءة الإبداعية، وإختبار مواقف المهارات الاجتماعية، ودليل المعلم لتدريس القراءة العربية بالإستراتيجية المقترحة، وكتيب أنشطة للتلميذ (إعداد الباحثان). وأظهرت نتائج البحث وجود فرق ذي دلالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات التلاميذ مجموعتي البحث في التطبيق البعدي لإختبار مهارات القراءة الإبداعية وإختبار مواقف المهارات الاجتماعية لصالح تلاميذ المجموعة التجريبية؛ كما أظهرت وجود فرق ذي دلالة عند مستوى (٠,٠١) بين درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين القبلي والبعدي لإختبار مهارات القراءة الإبداعية وإختبار مواقف المهارات الاجتماعية لصالح التطبيق البعدي؛ مما يدل على فاعلية الإستراتيجية المقترحة في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي.

— دراسة (Kasem et al. ٢٠٢٢):

هدفت الدراسة إلى تقييم أداء القراءة الإبداعية في المرحلة الإعدادية. تم استخدام المنهج الوصفي التقويمي. تكونت عينة الدراسة من تم (٣٠) طالبة في السنة الأولى من مدرسة ساحل سليم الإعدادية للبنات - محافظة أسيوط. تم اختيارهم عشوائياً كمشاركين في الدراسة خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي ٢٠٢٠ - ٢٠٢١. تضمنت أدوات

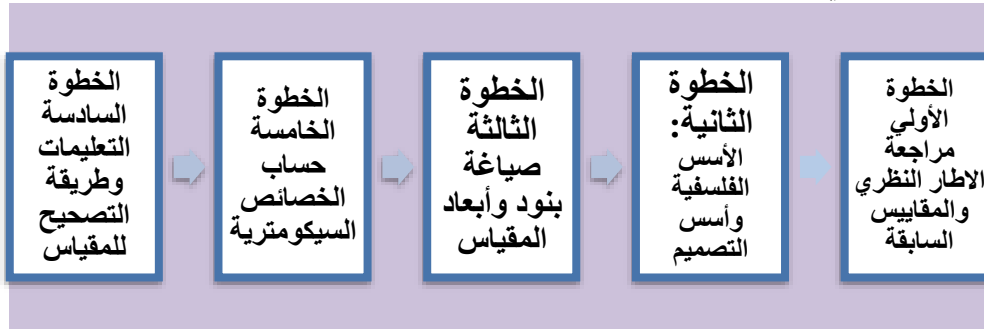
الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

الدراسة إختبار مهارات القراءة الإبداعية (إعداد الباحثة). أظهرت نتائج الدراسة أن طلاب السنة الأولى الإعدادية يفتقرون إلى بعض مهارات القراءة الإبداعية.

خلاصة وتعليق:

من خلال عرض الدراسات السابقة التي هدفت الى تنمية مهارات القراءة الإبداعية يتضح أهمية الاهتمام بقياس مهارات القراءة الإبداعية وتنميتها لدى الطلاب بصفة عامة والطلبة المتفوقين عقليا بصفة خاصة سواء من خلال منهج إثرائي او من خلال دمجها في تدريس المنهاج الدراسي، وكذلك القصور الخاص في هذه المقاييس فيما يخص فئة الطلاب المتفوقين عقليا، حيث اقتصرت - على حد علم الباحثة- معظم المقاييس الخاصة بمهارات القراءة الإبداعية على الطلاب متوسطي الذكاء او ذوي صعوبات التعلم، مما دفع الباحثين الى القيام بهذه الدراسة وإعداد مقياس يقيس مهارات القراءة الإبداعية لدى الطلاب المتفوقين عقليا. وقد تم الاستفادة من الدراسات السابقة في تصميم المقياس المستخدم في تقييم مهارات القراءة الإبداعية من حيث الخلفية النظرية لإعداد المقياس، وتحديد محاوره ، واختيار عينة التقنين. إجراءات الدراسة:

تتكون عملية إعداد وتصميم مقياس مهارات القراءة الإبداعية من (٦) خطوات كل خطوة من هذه الخطوات تشتق من الخطوة التي تسبقها وتمهد للخطوة التي تليها، ويمكن من خلال الشكل التالي توضيح تلك الخطوات:



الخطوة الأولى: مراجعة الإطار النظري والمقاييس السابقة:

- اطلعت الباحثة على ما أتيح لها من إطار نظري ودراسات سابقة وبحوث ومراجع عربية وأجنبية والآراء والنظريات المتعلقة بموضوع الدراسة ومقاييس واختبارات التي تناولت القراءة الإبداعية من أجل التعرف على طرق والأدوات المستخدمة في قياس القراءة الإبداعية والاستفادة

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

من المقاييس العامة في صياغة العبارات التي تناسب كل بعد من الأبعاد وذلك وفقاً للخطوات التالية:

- قامت الباحثة بالاطلاع على التراث النظري المتناول لمفهوم القراءة الابداعية لتحديد المفهوم الإجرائي له ولأبعاده الفرعية.
- تحليل النظريات والتعريفات التي تناولت القراءة الابداعية لدى الطلاب.
- كما قامت الباحثة بالاستفادة من الدراسات والبحوث السابقة العربية والأجنبية والمرتبطة بها. وكذا الاستفادة من المعلومات الموجودة على شبكة الإنترنت عن القراءة الابداعية كما قامت الباحثة بالاستفادة من بعض الاختبارات والمقاييس العربية والأجنبية التي أتاحت للباحثة وتناولت القراءة الابداعية، أو التي تضمنت بنود أو عبارات قد تسهم في بناء مقياس الدراسة الحالية. ومنها: راتب قاسم محمد، ٢٠١٥، ماجدة عيسي سالم، ٢٠٢٢، الحوامدة، ٢٠١٨.

الخطوة الثانية: الأسس الفلسفية والنفسية لتصميم مقياس القراءة الابداعية:

راعت الباحثة طبيعة عينة الدراسة، كما راعت طبيعة مفهوم القراءة الابداعية وضرورة مراعاة شمولية المقياس لعباراته المختلفة كما حاولت أن يكون المقياس بسيط في محتواه ويعبر عن الامكانيات الحقيقية لهذه الفئة. كما راعت أن يكون عدد البنود وطول المقياس ودقة عباراته، وسعت الباحثة في صياغة العبارات في صورتها الأولية أن تكون سهلة، وواضحة، وقصيرة، ولا تحمل أكثر من معنى وأن تقيس ما وضعت لقياسه دون غموض وأن تعبر عن وجهات النظر المختلفة، وأن تكون الاستجابة مفيدة وقصيرة.

الخطوة الثالثة: صياغة أبعاد وبنود المقياس:

بعد إطلاع الباحثة على المقاييس السابقة والإطار النظري واللقاءات والمقابلات التي عقدتها الباحثة مع الأمهات والمعلمات والطلاب، قامت الباحثة بتحديد أبعاد المقياس وصياغة بنود المقياس وفقاً لمكونات القراءة الابداعية تحليل نتائج المصادر السابقة حيث تم التوصل إلى مكونات القراءة الابداعية الأكثر شيوعاً بين هذه المصادر كما قامت الباحثة بتحديد أهم المؤشرات السلوكية التي تضمنتها قائمة مهارات القراءة الابداعية في صورتها النهائية بعد الاطلاع على الدراسات السابقة كما يلي:

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

الطلاقة القرائية:

- ١- توليد أكبر عدد من العناوين الجديدة وغير المألوفة للنص المقروء .
- ٢- تقديم أكثر من مرادف لبعض الكلمات الواردة في النص.
- ٣- طرح أكبر عدد من الأسئلة الضمنية المثيرة للتفكير حول مضمون النص المقروء .
- ٤- إعطاء أكبر عدد من النتائج المترتبة على موقف أو فكرة في النص المقروء .

المرونة القرائية:

- ١- تقديم أسباب أو أدلة متنوعة لفكرة أو قضية ما، وردت في النص المقروء .
- ٢- توقع نتائج متنوعة بناء على أحداث أو أفكار وردت في النص المقروء .
- ٣- توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص المقروء في مواقف جديدة.
- ٤- تضمين أسئلة الخيال المفتوح (ماذا لو؟، ماذا لو لم؟).

الأصالة القرائية:

- ١- إعادة صياغة موضوع أو قضية في صورة مبتكرة وفريدة.
- ٢- اقتراح نهايات جديدة وطريفة وغير مألوفة للنصوص أو القصص المقروءة.
- ٣- التعبير عن الأفكار في النص المقروء بإنتاج إبداعي جديد.
- ٤- إبداء الرأي حول الشخصيات أو الأفكار الواردة في النص المقروء .

التفاصيل القرائية:

- ١- إضافة أفكار جديدة للنص المقروء .
- ٢- تقديم تعديلات إضافية لفكرة أو قضية في النص المقروء .
- ٣- تقديم شروح أو توضيحات للنصوص المقروءة .
- ٤- تدعيم قضية ما في النص المقروء بالمزيد من الأدلة.

قامت الباحثة باختيار (٣) نصوص قصيرة مناسبة لعينة الدراسة الحالية في المرحلة الإعدادية ممن ترواحت أعمارهم من (١٢-١٤). ثم قامت ببناء الاختبار في صورته الأولية مكوناً من مجموعة من الأسئلة من النوع الإنشائي القصير، وقد ترك لكل سؤال مكان مخصص للإجابة على الورقة نفسها.

الخطوة الرابعة: حساب الخصائص السيكومترية لمقياس القراءة الإبداعية:

أولاً: الصدق: الإختبار الصادق هو الذي يقيس ما وضع لقياسه، وقد استخدمت

الباحثة عدة طرق للتأكد من صدق مقياس القراءة الإبداعية. وذلك على النحو التالي:

– الصدق المنطقي:

يهدف الصدق المنطقي (صدق التكوين الفرضي) إلى الحكم على مدى تمثيل المقياس للميدان الذي يقيسه. أي أن فكرة الصدق المنطقي تقوم في جوهرها على اختيار مفردات المقياس بالطريقة الطبقيّة العشوائية التي تمثل ميدان القياس تمثيلاً صحيحاً، وقد قامت الباحثة ببناء مقياس القراءة الإبداعية ووضع مفردات مناسبة لقياس كل مكون على حده من خلال حساب المتوسط والوزن النسبي لكل مكون، ويندرج تحت هذا النوع من الصدق ما يسمى صدق المحكمين، وذلك لتأكد من مدى وضوح المفردات وحسن صياغتها، ومدى مطابقتها للبعد الذي وضعت لقياسه، تم عرض المقياس في صورته الأولى على مجموعة من الأساتذة المتخصصين في مجال التربية والمناهج والصحة النفسية وعلم النفس والتربية الخاصة ورياض الطلاب، حيث تم تقديم المقياس مسبقاً بتعليمات توضح لهم ماهية بعض القراءة الإبداعية وسبب استخدام المقياس، طبيعة العينة، وطُلب من كل منهم توضيح ما يلي:

١- مدى انتماء كل مفردة للبعد الذي تنتمي إليه.

٢- تحديد اتجاه قياس كل مفردة للبعد الذي وضعت أسفله.

٣- مدى اتفاق بنود المقياس مع الهدف الذي وضعت من أجله.

٤- مدى مناسبة العبارة لطبيعة العينة.

٥- الحكم على مدى دقة صياغة العبارات ومدى ملاءمتها للمقياس.

٦- إبداء ما يقترحونه من ملاحظات حول تعديل أو إضافة أو حذف ما يلزم.

٧- تغطية وشمول المقياس لقياس كل الأبعاد اللازمة للطلاب في هذه المرحلة.

٨- وضوح التعليمات الخاصة بالمقياس.

وقد تم إجراء التعديلات التي أشار إليها السادة المحكمون لمفردات مقياس القراءة الإبداعية وذلك بعد أن تم حساب نسب اتفاق السادة المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس، واستخدام معادلة "لاوشي" لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

المقياس، وبناءً على معادلة لاوشي تعتبر المفردات التي تساوي أو تقل عن (٠,٦٢) غير مقبولة.

وتنص معادلة لأوشي لحساب نسبة صدق المحتوى لكل مفردة من مفردات كالآتي:

$$\text{صدق المحتوى (CVR) للاوشي} = \frac{N}{2} - \frac{2}{N}$$

ن و: عدد المحكمين الذين وافقوا.

ن: عدد المحكمين ككل.

كما قامت بحساب نسبة اتفاق المحكمين على كل مفردة من مفردات المقياس وذلك

باستخدام المعادلة الآتية:

عدد مرات الاتفاق

$$\text{نسبة الاتفاق} = \frac{100 \times \text{عدد مرات الاتفاق}}{\text{عدد مرات الاتفاق} + \text{عدد مرات الاختلاف}}$$

عدد مرات الاتفاق + عدد مرات الاختلاف

ويوضح الجدول التالي نسب اتفاق السادة المحكمين ومعامل صدق لاوشي على كل

مفردة من مفردات مقياس القراءة الإبداعية كالتالي:

جدول (١) النسب المئوية للتحكيم على مقياس القراءة الإبداعية (ن=١١)

م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار	م	معامل لاوشي	نسبة الاتفاق	القرار
١	١	%١٠٠	تقبل	١٣	١	%١٠٠	تقبل	٧	١	%١٠٠	تقبل
٢	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	١٤	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	٨	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل
٣	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	١٥	١	%١٠٠	تقبل	٩	١	%٩٠,٩	تقبل
٤	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	١٦	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل	١٠	٠,٨١٨	%٩٠,٩	تقبل
٥	١	%١٠٠	تقبل	١٧	١	%٩٠,٩	تقبل	١١	٠,٨١٨	%١٠٠	تقبل
٦	١	%١٠٠	تقبل		١	%١٠٠	تقبل	١٢	١	%١٠٠	تقبل

وبناءً على الجدول السابق تبين أن بنود مقياس القراءة الإبداعية تمتعت بنسب صدق

واتفاق بين المحكمين تراوحت بين ٠,٦٣٦ إلى ١ حسب معامل لاوشي وبين ٨١,٨ إلى ١٠٠

حسب معامل الاتفاق ومن ثم أصبحت الصورة النهائية للمقياس (١٧) بنداً.

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

ثبات المقدرين مقياس القراءة الإبداعية:

قامت الباحثة بحساب ثبات القائمة عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين درجات كلا المقدرين وقد تم ذلك بحساب معامل الارتباط بين كلا المقدرين بالنسبة لكل طالب

جدول (٢) معاملات الاتفاق بين كلا الملاحظين لعينة البحث الاستطلاعية

الأبعاد	معامل ارتباط بيرسون
الطلاقة القرائية	**٠,٧٧٨
المرونة القرائية	**٠,٧٤١
الأصالة القرائية	**٠,٧٥٣
التفاصيل القرائية	**٠,٦٨٩
الدرجة الكلية	٠,٨٠٥

ثبات ألفا كرونباخ وإعادة التطبيق: تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة ألفا كرونباخ

وطريقة إعادة التطبيق بفاصل زمني شهر، والنتائج كما هي مبينة في جدول (٣).

جدول (٣) معامل ثبات مقياس القراءة الإبداعية بطريقة ألفا كرونباخ وطريقة إعادة التطبيق

ن = ٣٠

أبعاد المقياس	معامل الفا	طريقة إعادة التطبيق
الأصالة القرائية	٠,٧٧٤	٠,٧٥٤
المرونة القرائية	٠,٧٣٦	٠,٧٦٣
الطلاقة القرائية	٠,٧٥٢	٠,٧٤٣
الدرجة الكلية	٠,٨٢١	٠,٨٢٨

يتضح من الجدول السابق (٣) ارتفاع معامل ثبات ألفا كرونباخ على مقياس القراءة

الإبداعية مما يشير الى الثقة لاستخدامه.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

الاتساق الداخلي للأبعاد:

وذلك عن طريق حساب الارتباطات الداخلية للأبعاد الثلاثة للمقياس، كما تم حساب

ارتباطات الأبعاد الثلاثة بالدرجة الكلية للمقياس كما هو موضح في جدول (٤):

جدول (٤) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية لكل بعد (ن=٣٠)

الأبعاد	الطلاقة القرائية	المرونة القرائية	الأصالة القرائية	التفاصيل القرائية
الأصالة القرائية	-	-	-	-
المرونة القرائية	**٠,٥٠٩	-	-	-
الطلاقة القرائية	**٠,٦١٥	**٠,٥٢٨	-	-
التفاصيل القرائية	**٠,٦٣٨	**٠,٥٨٩	**٠,٥٧٩	-
الدرجة الكلية	**٠,٧٦٩	**٠,٦٣٣	**٠,٥٨٧	**٠,٦٣٩

معامل الارتباط دال عند مستوى ٠,٠١ ن=٣٠ $\geq ٠,٤١٨$ وعند مستوى ٠,٠٥ $\geq ٠,٣٢٥$

ينتضح من جدول (٤) أن جميع معاملات ارتباط الأبعاد ببعضها البعض وارتباط

الأبعاد بالدرجة الكلية دال إحصائياً وهو ما يؤكد الاتساق الداخلي لأبعاد مقياس القراءة الإبداعية.

رابعاً: تحديد تعليمات مقياس القراءة الإبداعية، وزمن الإجابة، وطريقة التصحيح،

وتفسير الدرجات:

طريقة التصحيح: تقدر الدرجة على مقياس القراءة الإبداعية تم إعداد مفتاح للإجابة

الصحيحة من أجل تصحيح الإختبار، وفقاً للمؤشرات السلوكية وأمام كل مؤشر متدرج ثلاثي

وفقاً للجدول التالي.

جدول (٥) المؤشرات السلوكية وطريقة تصحيحها

الأبعاد الأساسية	عدد المؤشرات	الدرجة الصغرى	الدرجة العظمى
الطلاقة القرائية	٥	٥	١٥
المرونة القرائية	٤	٤	١٢
الأصالة القرائية	٤	٤	١٢
التفاصيل القرائية	٤	٤	١٢
الدرجة الكلية	١٧	١٧	٥١

تفسير درجات المقياس: تفسر درجات مقياس القراءة الإبداعية كما يلي: حيث تعتبر الدرجة المنخفضة تشير الي انخفاض مستوى القراءة الإبداعية بينما تشير الدرجة المرتفعة إلي ارتفاع مستوى القراءة الإبداعية.

الخلاصة: لعل كل الإجراءات السابقة تشير إلى أن مقياس القراءة الإبداعية للطلاب المتفوقين عقلياً يتمتع بدرجة مرتفعة من الصدق والثبات، وبالتالي يصلح للاستخدام بدرجة عالية من الثقة؛ وذلك سواء بصورة كلية أو جزئية، وكذلك في الدراسات السيكمترية أو الكليينكية.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

المراجع

- أحمد، سهير كامل (٢٠٠٦). سيكولوجية الأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، الإسكندرية: مركز الإسكندرية للكتاب.
- إسماعيل، بليغ حمدي (٢٠٢١). المرجع في تدريس اللغة العربية (النظرية التطبيقية)، القاهرة: مؤسسة وكالة الصحافة العربية.
- الحارثي، إبراهيم أحمد مسلم (٢٠٠٩). تعليم التفكير، مفاهيم وتطبيقات ، القاهرة: دار الروابط العالمية للنشر.
- رزق، سامي محمود عبد الله (٢٠٠٦). طرق تدريس اللغة العربية (الأسس النظرية، التطبيقات)، القاهرة: دار النشر للجامعات.
- شحات، داليا يوسف محمد (٢٠١٤). مهارات القراءة والكتابة الإبداعية المناسبة لطالبات المرحلة الثانوية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة ، جامعة عين شمس، يونية، ص(١٦٥ - ١٧٥).
- شحاته، حسن؛ السمان، مروان (٢٠١٢). المرجع في تعليم اللغة العربية ، وتعلمها، القاهرة: الدار العربية للكتاب.
- صالح، سمير يونس (٢٠٠٣). أثر برنامج قائم على القصة في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ٨٢ - ١٢٥.
- عبدالحميد، ريهام محمد سامي (٢٠١٨). تطوير برنامج تعليمي قائم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة (ماجستير)، قسم تكنولوجيا التعليم كلية التربية، جامعة دمياط.
- غباري، ثائر أحمد؛ أبو شعيرة ، خالد محمد (٢٠١٠). القدرات العقلية بين الذكاء والإبداع، عمان، الأردن، مكتبة المجتمع العربي للنشر والتوزيع.
- الفاخري، سالم عبدالله (٢٠١٨). سيكولوجية الإبداع، عمان: مركز الكتاب الاكاديمي.
- قحوف، أكرم إبراهيم السيد إبراهيم (٢٠١٨). مدخل قراءة الصورة وتنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمين عالم التربية المؤسسة العربية للاستشارات العلمية وتنمية الموارد البشرية، أبريل (٢٣٩ - ٢٤٧).

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

منيب، تهاني محمد عثمان؛ خوندنة، إلهام عادل؛ عبد الوهاب، محمد؛ السيد، يس التهامي (٢٠١٣). برنامج تدريبي مقترح لخفض اضطراب قصور الانتباه المصحوب النشاط الزائد لدى عينة من الأطفال المتفوقين عقليا وتحسين مهاراتهم الإجتماعية، مجلة كلية التربية، كلية التربية، جامعة عين شمس، ٨٠٨ - ٨٥٤.

محمد، شيماء جمال عبدالغني (٢٠١٩). إستراتيجية مقترحة قائمة على التعليم المتميز لتنمية مهارات القراءة الإبداعية في اللغة العربية لتلاميذ المرحلة الإبتدائية، رسالة ماجستير، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، مصر.

عامر، طارق عبد الرؤوف؛ محمد، ربيع (٢٠١٦). الذكاءات المتعددة. عمان: دار اليازوري. أبو الروس، عادل منير إسماعيل (٢٠١٥). فاعلية التعليم المدمج في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدارسي اللغة العربية من الناطقين بلغات أخرى، المجلة التربوية الدولية المتخصصة، دار سمات للدراسات والأبحاث، تموز، ١ - ٢٢.

سليمان، عبد الرحمن سيد (٢٠٠٤). معجم التفوق العقلي. القاهرة: عالم الكتب. الشخص، عبد العزيز السيد (٢٠١٠). قاموس التربية الخاصة والتأهيل لذوي الإحتياجات الخاصة. القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.

سليمان، عبدالرحمن سيد؛ منيب، تهاني محمد عثمان (٢٠١٧). فعالية برنامج إرشادي جمعي في تعديل بعض الأفكار والمعتقدات الخاطئة لدى المعلمين نحو الأطفال المتفوقين والموهبين، المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والإنسانية، مؤسسة د/حنان درويش للخدمات اللوجستية والتعليم التطبيقي، ديسمبر، ٧٩ - ١٤٥.

الشخص، عبدالعزيز السيد (٢٠١٥). أساليب التعرف على المتفوقين عقليا والموهوبين ورعايتهم وتنمية قدراتهم الابتكارية: برنامج مقترح، مجلة التربية الخاصة والتأهيل، مؤسسة التربية الخاصة والتأهيل، مج ٢، ٨٤، يوليو، ص (١-٤٠).

هشام، على عمر هشام أحمد (٢٠١٩). استخدام استراتيجية التخيل الموجه في تدريس القراءة لتنمية مهارات الفهم القرائي الإبداعي والتفكير التأملي لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، رسالة (ماجستير)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة أسيوط.

الحسيني، فائزة أحمد؛ محمد، عبدالناصر شريف (٢٠١٩). مهارات الطالب الجامعي المتفوق، الاسكندرية: دار التعليم الجامعي.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

- سبيتان، فتحي ذياب (٢٠١٠). أصول وطرائق تدريس اللغة العربية، عمان: دار الجنادرية للنشر.
- محمد حسن غانم (٢٠١٥). المتفوقون عقليا: (طرق الاكتشاف/ الخصائص/ استراتيجيات تنمية الموهبة/ الارشاد والاحتياجات)، القاهرة: مكتبة الأنجلو المصرية.
- عليوات، محمد عدنان (٢٠٠٧). الذكاء وتنميته لدى أطفالنا، الأردن: دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع.
- إبراهيم، محمد عويس القرني (٢٠١٦). فاعلية إستراتيجية القراءة العميقة المقترحة على ضوء نموذج بيرسون وتيرني في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى طلاب الصف الأول الثانوي العام مجلة القراءة والمعرفة جامعة عين شمس - كلية التربية - الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، يناير (١٨١-٢١٥).
- حسنين، محمد فؤاد عبد السلام (٢٠١٩). استخدام بعض مبادئ نظرية TRIZ لتحسين مستوى التحصيل الدراسي والتفكير الابتكاري لدى المتفوقين عقليا منخفضي التحصيل، رسالة دكتوراه، كلية التربية، قسم التربية الخاصة، جامعة عين شمس.
- عبدالعاطي، محمد لطفى محمد جاد؛ طلبة، خلف عبدالمعطي عبدالرحمن (٢٠٢٢). استراتيجية قائمة على البنائية الاجتماعية لتنمية مهارات القراءة الإبداعية باللغة العربية والمهارات الاجتماعية لتلاميذ المرحلة الابتدائية، المجلة الدولية للمناهج والتربية التكنولوجية، الجمعية العربية للدراسات المتقدمة في المناهج العلمية، كلية الدراسات العليا للتربية، جامعة القاهرة، سبتمبر، ٩٢ - ٣٦.
- الحبشي، محمد نبيل كمال (٢٠٢٠). برنامج قائم على مدخل التعليم المتميز لتنمية مهارات القراءة لدى تلاميذ المرحلة الإعدادي، رسالة (ماجستير)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية، جامعة عين شمس.
- سالم، محمود عوض الله؛ رمضان، رمضان محمد؛ حبيب، أمل عبدالمنعم محمد على (٢٠١٤) دراسة مقارنة لبعض القدرات العقلية بين التلاميذ المتفوقين عقليا مرتفعي ومنخفضي التحصيل الدراسي، مجلة كلية التربية - بنها، إبريل (٢٠٥-٢٣٠).
- الدوسري، مشاعل صالح سعد (٢٠٢١) فاعلية استخدام استراتيجية التساؤل الذاتي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية لدى المتعلمات الموهوبات لغوياً بالصف الثالث المتوسط بالمملكة العربية السعودية، مجلة التربية، كلية التربية، جامعة الأزهر، أبريل.

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

مصطفى، منى مصطفى حسين (٢٠١٨). أثر استخدام استراتيجيات الخرائط الذهنية على التحصيل وتنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي، رسالة (ماجستير)، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية التربية بالغردقة، جامعة جنوب الوادي.
عبد الرحيم، نادية محمد (٢٠٢٢). فاعلية المدخل الجمالي في تنمية القراءة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة كلية التربية، جامعة بني سويف، ٤٠٤-٤٣١.
حواس، نجلاء يوسف يوسف أحمد (٢٠٠٩). فاعلية استخدام التعليم البنائي في تنمية بعض مهارات القراءة الإبداعية والاتجاه نحو المادة لدى التلاميذ الفائقين بالمرحلة الإعدادية، مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، الجمعية المصرية للقراءة والمعرفة، جامعة عين شمس، مايو (١٤٢-١٦٧).

- Altintas, E., & Ozdemir, A. S. (٢٠١٢). The effect of teaching with the mathematics activity based on purdue model on critical thinking skills and mathematics problem solving attitudes of gifted and non-gifted students. *Procedia-Social and Behavioral Sciences*, 46, 853-857.
- Demir, S. (٢٠٢١). Effects of learning style based differentiated activities on gifted students' creativity. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 9(1), 47-56.
- Kasem, L. A. A. E., Ismail, A. M., & Elsayed, R. A. (٢٠٢٢). An Investigation of the Creative Reading Skills of Preparatory School EFL Students. *Sohag University International Journal of Educational Research*, 6(6), 67-74.
- Wang, A. Y. (٢٠١٢). Exploring the relationship of creative thinking to reading and writing. *Thinking Skills and Creativity*, 7(1), 38-47.
- Yasemin, B. A. K. I. (٢٠٢٠). The effect of critical reading skills on the evaluation skills of the creative reading process. *Eurasian Journal of Educational Research*, 20(88), 199-224.
- Yurdakal, I. H. (٢٠١٩). Examination of correlation between attitude towards reading and perception of creative reading. *European Journal of Educational Research*, 8(2), 443-452.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

ملحق (١)

أسماء السادة المحكمين لقياس القراءة الإبداعية

م	الإسم	الوظيفة	الكلية/ الجامعة
١	أ.د/ أحمد محمد فؤاد مصطفى	أستاذ اللغة العربية	كلية التربية - جامعة عين شمس
٢	أ.د/ أحمد سعد محمد سعد	استاذ بقسم اللغة العربية	كلية التربية - جامعة عين شمس
٣	د/ أنور احمد احمد بدوى	مدرس اللغويات بقسم اللغة العربية	كلية التربية - جامعة عين شمس
٤	أ.د/ حسن سيد حسن شحاتة	استاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية - جامعة عين شمس
٥	أ.د/ زينب على التجار	استاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية - جامعة عين شمس
٦	أ.د/ زينب رضا كمال الدين	مدرس التربية الخاصة	كلية التربية - جامعة عين شمس
٧	أ.د/ سيد أحمد الكيلاني	استاذ التربية الخاصة	كلية التربية - جامعة عين شمس
٨	أ.د/ سعاد بسيوني عبد النبي	استاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية - جامعة عين شمس
٩	أ.د/ عبد الرحمن سيد سليمان	استاذ التربية الخاصة	كلية التربية - جامعة عين شمس
١٠	أ.د/ محمد سيد فرغلي	استاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية - جامعة عين شمس
١١	أ.د/ محمود سعيد عطية	استاذ المناهج وطرق التدريس	كلية التربية - جامعة عين شمس

* ملحوظة: تم ترتيب أسماء السادة المحكمين أبجدياً.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

بك في منازلنا، وأما عدم الرهبة، فقد أمانا جورك بعدلك. فنحن وفد الشكر والسلام. فقال له عمر - رضي الله عنه: عطني يا غلام، فقال: يا أمير المؤمنين، ان أناساً غرهم حلم الله، وثناء الناس عليهم، فلا تكن ممن يغره حلم الله وثناء الناس عليه فتزل قدمك، وتكون من الذين قال الله فيهم: «ولا تكونوا كالذين قالوا سمعنا وهم لا يسمعون»، فنظر عمر في سن الغلام فإذا له اثنتا عشرة سنة؛ فأثددهم عمر رضي الله تعالى عنه:

تعلم فليس المرء يولد عالماً وليس أخو علم كمن هو جاهل.
فإن كبير القوم لا علم عنده صغير إذا التفت عليه المحافل.

(١) أشار الكاتب إلى كلمة زجر في قوله "فأحب الحسن أن يتكلم فزجره الخليفة وقال يا صبي تتكلم في هذا المقام؟"

(أ) اذكر ثلاث عواقب لعدم السماح للصبي بالتحدث.

الأولى.....

الثانية.....

الثالثة.....

(ب) هات ثلاث عبارات تؤدي معنى العبارة السابقة.

الأولى.....

الثانية.....

الثالثة.....

(ج) اقترح ثلاثة عناوين للفقرة السابقة.

الأولى.....

الثانية.....

الثالثة.....

(٢) بماذا تصف الخليفة من خلال موقفه مع الصبي في النص السابق؟

(أ).....

(ب).....

(ج).....

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

٣) ورد في النص "فقال عمر عظمي يا غلام" ما دلالة هذا القول؟ قدم ثلاثة أدلة على فصاحة الصبي.

الأولى.....

الثانية.....

الثالثة.....

٤) أنت أمام الخليفة أكتب ثلاث عبارات تخاطب بها الخليفة.

الأولى.....

الثانية.....

الثالثة.....

٥) قدم ثلاث نهايات أخرى للنص.

(أ).....

(ب).....

(ج).....

تقدير الإجابات على هذا النص:

الأبعاد الأساسية	مرتفع ٣	متوسط ٢	منخفض ١
الطلاقة القرآنية			
المرونة القرآنية			
الأصالة القرآنية			
التفاصيل القرآنية			
الدرجة الكلية			

النص الثاني:

أيتها الأرض، لجبران خليل جبران.

ما أجملك أيتها الأرض! وما أبهاك! ما أتممت امتالك للنور! وأنبل خضوعك للشمس!

ما أظرفك متشحة بالظل! وما أملح وجهك مقنعا بالدجى! ما أعذب أغاني فجرِك!

وما أهول تهاليل مساءك! ما أروعك أيتها الأرض وما أسناك!

لقد سرت في سهولك، وصعدت جبالك، وهبطت إلى أوديتك، وتسلفت صخورك،

ودخلت كهوفك، فعرفت حلمك في السهل، وأنفتك على الجبل، وهدوءك في الوادي، وعزمك

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

في الصخر، وتكتمك في الكهف، فأنتِ المُنبسطة بقوّتها، المتعالية بتواضعها، المُنخفضة بعلوها، اللينة بصلابتها الواضحة بأسرارها ومكنوناتها.

لقد ركبْتُ بحارك، وحُضتُ أنهارك، وتتبعْتُ جداولك، فسمعتُ العصور تترنم بين هضابك وحزونك، والحياة تُتاجي الحياة في شُعبك ومُنحدراتك؛ فأنتِ لسانُ الجمال وشفاهه، وأوتار العصور وأصابعها، وفكرة الحياة وبيانها. عنها، لقد أيقظني ربيعك وسيرني إلى غاباتك حيثُ تتصاعد أنفاسك بخورًا، وأجلسني صيفك في حقولك؛ حيث يتجوهرُ إجهادك أثمارًا، وأوقفني خريفك في كرومك، وقادني شتاؤك إلى مضجعك؛ حيث يتناثرُ طُهرُك ثلجًا، فأنتِ أنتِ العطرة بربيعها، الجوادة بصيفها، الفيّاضة بخريفها، النقيّة بشتائها. وفي الليلة الصافية قد فتحتُ نوافذ نفسي وأبوابها، وخرجتُ إليك مُتقلًا بمطامعي مُكبّلًا بقيود أنايتي، فألفيتُك شاخصًا بالكواكب وهي تتبسم لك، فنزعت عني قيودي وأتقالي، وعلمتُ أنّ منزل النفس فضاؤك، ورغاءها في رغائبك، وسلامتها في سلامتك، وسعادتها في الغبارِ الذهبي الذي تنثره النجوم على جسدك. في الليلة المُبطنة بالغيوم، وقد مللتُ غفلي وجمودي، خرجتُ إليك فوجدتك جبارة هائلة مسلحة بالعاصفة، تُحاربين ماضيك بحاضرك، وتصرعين قديمك بجديدك، وتُبغثرين ضئلك بضليعك، فعلمتُ أنّ نظام البشر كنظامك، وسُنهم سُننتك، وأنّ من لا يهصرُ برياحه ما ييس من أغصانه يموتُ ملأً، ومن لا يُمزق بثوراته ما بلي من أوراقه يفنى خمولًا، ومن لا يُكفّن بنسيان ما مات من ماضيه كان هو كفنا لمأتي الماضي.

(١) السؤال الأول: تصور أن الشمس توارت شهرًا من الزمان، اكتب ثلاثة إجراءات تتخذها لتدبير أمورك.

الأول:

الثاني:

الثالث:

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

٢) السؤال الثاني: في ضوء فهمك للنص وما فيه من جماليات ضع تصوراً بلغتك الخاصة لفعاليات يوم يعيشه مزارع يعتني بأرضه ويبذل كل جهده فيها.

.....
.....
.....

٣) السؤال الثالث: بناء على فهمك للمعاني والدلالات الواردة في النص؛ استنتج

• مبدأ إنسانياً مرتبطاً بمضمون النص.

• قيمة أخلاقية دعا إليها الكاتب.

.....

• توجيهها شرعياً يلتقي مع مضمون النص.

.....

٤) السؤال الرابع: في ضوء فهمك للنص السابق أضف فكرة جديدة تتناول فكرة رئيسة جديدة تتناسب مع النص

الأولى.....
الثانية.....
الثالثة.....

تقدير الإجابات على هذا النص:

الأبعاد الأساسية	مرتفع ٣	متوسط ٢	منخفض ١
الطلاقة القرائية			
المرونة القرائية			
الأصالة القرائية			
التفاصيل القرائية			
الدرجة الكلية			

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

النص الثالث:

ألوان وفنون

في وريقات الزهر الناظرة، وحببات الثمر الناضجة، وفي أجنحة الفراشات الخافقة ورياش الطيور الناعمة، في كل ما أبدع الله وصنع ألوان بهاء متعددة ولوحات جمال متفردة تمتع بها الإنسان، فراح يبتدع الفن وكأن اللون سر جماله.

عاش الإنسان وسط الطبيعة التي أسفرت بقدرة الله عن جمالها بالألوان وتأملها؛ فرأى الشمس تشرق حمراء وتتوسط كبد السماء صفراء ثم تضرب شهباء، وجال في المروج الخضراء المزدانة بالأزهار والثمار من كل زوج بهيج بألوان جذابة متنوعة وأشكال مختلفة متعددة، كما جاب سطح الأرض ينقب في صخورها؛ فتكشفت له عن ألوان من زمرد أخضر وياقوت أحمر؛ مما جعل هذه الأحجار الصماء كريمة ثمينة، وغاص في أعماق البحار والمحيطات فرأى قيعانها تعج بالشعب المرجانية والأحياء المتحركة ذات الألوان البديعة، كما راقب ضوء الشمس الأبيض وهو ينحل عند امتزاجه ببلورات المطر، فإذا بألوان الطيف في لوحة أخاذة تصبغ الأفق بألوان زاهية الأحمر والبرتقالي والأصفر والأزرق والنيلي والبنفسجي.

هكذا بدأت الطبيعة بقدرة الله - تعالى - للإنسان ملونة ثم أرسل النظر فاخترنها في ذاكرته ثم كانت نبعاً فياضاً تدفق لذوي الفنون بإبداعات وخيالات ثرية. فأرياب الشعر والبيان استمدوا منها موضوعات شعرهم حتى أصبحت قصائد ملونة، كما اقتبسوا من الطبيعة شبيهاً تخيلوه في بعض لفتات ولمحات الإنسان فخذ الفتاة الخجلي كالوردة الحمراء، وضحكة الطفل زاهية كألوان الطيف، حتى الأحاسيس والمعاني المجردة غدت ملونة، فالمحبة خضراء والأيام الجميلة بيضاء.

(١) أشار الكاتب إلى الألوان في قوله في كل ما أبدع الله وصانع ألوان بهاء متعددة.

(أ) تخيل هذا العالم بلا ألوان كيف ستراه وضح الإجابة

.....

(ب) قدم فكرة تضيف من خلالها إلى العبارة السابقة.

.....

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

(ج) اقترح ثلاثة عناوين أخرى للنص السابق.

الأول.....

الثاني.....

الثالث.....

٢) يرى الكاتب الطبيعة بألوانها نبعًا فياضًا في قوله هكذا بدأت الطبيعة بقدره الله تعالى للإنسان ملونة ثم أكثر النظر فاخترتها في ذاكرته ثم كانت نبعًا فياضًا تدفق لذوي الفنون بإبداعات وخيالات سرية.

قدم رأيك في هذا التصوير وعناصره.

.....

.....

٣) قول الكاتب: وضحة الطفل زاهية كألوان الطيف حتى الأحاسيس والمعاني المجردة غدت ملونة فالمحبة خضراء والأيام الجميلة بيضاء. أعد صياغة العبارة مضيئًا إليها ما تستخدم فيه الألوان للتعبير عن المعاني.

.....

.....

٤) ربط الكاتب الأيام الجميلة باللون الأبيض في العبارة السابقة فسر ذلك.

.....

.....

٥) بين الكاتب اللون الذي أكسب الأشياء معانيها في قوله: "والمعاني المجردة غدت ملونة" هل تتفق مع ذلك؟ ولماذا؟

.....

.....

٦) وجد في النص عبارة "فراح بيتدع الفن"

أ- قدم مرادفات لكلمة بيتدع في العبارة السابقة.

.....

ب- بين جمال التعبير في العبارة السابقة.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

٧) قدم جملة ختامية تبين فيها عظمة الخالق وإبداعه في الكون.

٨) ورد في النص كلمة التأمل في قول الكاتب عاش الإنسان وسط الطبيعة التي أسفرت بقدرة الله تعالى عن جمالها بالألوان وتأملها.

(أ) قدم ثلاثة عناوين للفقرة التي أخذت منها العبارة السابقة.

الاول

الثاني

الثالث

(ب) انكر ثلاث نتائج قد تترتب على عدم تأمل الإنسان عظيم خلق الله وإبداعه في الكون.

الأولى

الثانية

الثالثة

تقدير الإجابات على هذا النص:

الأبعاد الأساسية	مرتفع ٣	متوسط ٢	منخفض ١
الطلاقة القرائية			
المرونة القرائية			
الأصالة القرائية			
التفاصيل القرائية			
الدرجة الكلية			

رانيا عبد الرحيم إبراهيم

نموذج تصحيح إختبار القراءة الإبداعية

اسم الطالب:

صمم هذا النموذج بحيث يكون مرجعا للمصححين عند تصحيح إختبار القراءة الإبداعية ووضع العلامة الحقيقية والمعبرة عن مستوى الطالب من خلال وضع إشارة أمامك لدرجة تعبر عن امتلاك الطالب مهارات القراءة الإبداعية من خلال المؤشرات السلوكية الدالة عليها.

الكفاءة السيكومترية لقياس القراءة الإبداعية

المهارة	المؤشر السلوكي	میزان التقدير		
		مرتفع	متوسط	مقبول
الأصالة القرائية	إعادة صياغة موضوع أو قضية في صورة مبتكرة وفريدة.			
	اقتراح نهايات جديدة وطريقة وغير مألوفة للنصوص أو القصص المقروءة.			
	التعبير عن الأفكار في النص المقروء بإنتاج إبداعي جديد.			
	إبداء الرأي حول الشخصيات أو الأفكار الواردة في النص المقروء.			
الطلاقة القرائية	اقتراح عناوين لم ينكرها غيره للنص المقروء أو جزء منها			
	توليد أكبر عدد من العناوين الجديدة وغير المألوفة للنص المقروء.			
	تقديم أكثر من مرادف لبعض الكلمات الواردة في النص.			
	طرح أكبر عدد من الأسئلة الضمنية المثيرة للتفكير حول مضمون النص المقروء.			
المرونة القرائية	إعطاء أكبر عدد من النتائج المترتبة على موقف أو فكرة في النص المقروء.			
	تقديم أسباب أو أدلة متنوعة لفكرة أو قضية ما، وردت في النص المقروء.			
	توقع نتائج متنوعة بناء على أحداث أو أفكار وردت في النص المقروء.			
	توظيف الأفكار والحقائق المستخلصة من النص المقروء في مواقف جديدة.			
التفاصيل القرائية	تضمن أسئلة الخيال المفتوح (ماذا لو؟، ماذا لو لم؟)			
	إضافة أفكار جديدة للنص المقروء.			
	تقديم تعديلات إضافية لفكرة أو قضية في النص المقروء.			
	تقديم شروح أو توضيحات للنصوص المقروءة.			
	تدعيم قضية ما في النص المقروء بالمزيد من الأدلة.			

Abstract

This study aims to prepare a measure to detect and evaluate the creative reading skills of gifted students enrolled in the preparatory stage, which are reading fluency skills, reading flexibility, reading originality, and reading details, according to the behavioral indicators for each of these dimensions, and the scale may be in its final form. From ١٧ statements distributed over four dimensions The first dimension (reading originality), the second dimension (reading flexibility), the third dimension (reading fluency), and the fourth dimension (reading details), and to verify the validity and reliability of the scale, the researchers applied it to a sample of (٣٠) male and female students enrolled in the second year of preparatory school in Noqrashi Preparatory Schools for Boys, and Martyr Ashraf Fayed Preparatory School for Girls affiliated to Hadayek al-Qubba Educational Administration in Cairo Governorate; The age of the rationing sample ranged from ١٢ to ١٤ years, with an average age of (١٣,٢٣) and a standard deviation of (١,١٣). The results of the study revealed that the scale has a high degree of validity and stability, and that it is valid for use in psychometric and clinical studies.

Keywords: creative reading skills - gifted students.